دونهم

ثلاث ضرب من الماء في الوادي فظلوا فعملوا عليهم حتى جرح الحسن او الحسين بن علي وسال الدم على وجهه واوصلوه الما فلما راوا ذلك خافوا بنو هاشم وتركوا الباب ونقبوا البيت من ظهره وكان عنده في الدار عبيد كثيرون فارادوا ان يمنعوا عنه فقال من اغمد سيفه فهو حر ومنعهم من ذلك وكان ممن دخل عليه الدار محمد بن ابي بكر فذكر له بعض مناقبه في الاسلام ويقول انشدك الله الم تعلم كذا الم تعلم كذا وكل ذلك يقول محمد نعم ثم قال له لو راى ابو بكر مكانك لعدا منى كساء ذلك فخرج محمد ودخل عليه جماعة فقتلوه في اوسط ايام التشريق والمصحف بين يديه سنة خمس وثلاثين من الهجرة عن ثمان وثمانين سنة من العمر وقيل اكثر وقيل اقل وراى في ليلة يوم قتل فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عثمان افطر عندنا فاصبح صايما وقتل وهو صايم روى ابن منيع في مسنده من طريق النعمان بن بشير عن نايلة بنت الفرافصة امراة عثمان قالت لما حصر عثمان ظل صايما فلما كان عند الافطار سالهم الماء العذب فمنعوه فبات فلما كان في السحر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال اشرب يا عثمان فشربت حتى رويت ثم قال ازدد فشربت حتى ثلاث وروى الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن مهاجر بن حبيب قال بعث عثمان الى عبد الله بن سلام وهو محصور فقال له ارفع راسك ترى هذه الكوة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف منها الليلة فقال يا عثمان احصروك قلت نعم فادلى دلوا فشربت منه فانى اجد برده على كبدي ثم قال ان شئت دعوت الله فينصرك عليهم وان شئت افطرت

عندنا

مطلب
تاريخ قتل عثمان
رضي الله عنه

عندنا فاخترت الفطر عنده فقتل في يومه وفي تنوير الحلك للسيوطي معزوا لابن باطاش في كتاب مزيل الشبهات عن عبد الله بن سلام اتيت عثمان وهو محصور فقال لي مرحبا يا اخي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الخوخة فقال يا عثمان احصروك قلت نعم قال عطشوك قلت نعم فادلى دلوا فيه ماء فشربت حتى رويت حتى اني لاجد برده بين ثديي وبين كتفي فقال ان شئت نصرت عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت ان افطر عنده فقتل ذلك اليوم وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت صوتا يوم قتل عثمان ابشر يا ابن عفان بروح وريحان ابشر يا ابن عفان برب غير غضبان ابشر يا ابن عفان بغفران ورضوان فالتفت فلم ار احدا رواه ابو نعيم وروى الطبراني وابو نعيم عن شمر بن حبيش قال دفنا عثمان ليلا فغشينا سواد من خلفنا فهبناهم حتى كدنا ان نتفرق فنادى مناد لا روع عليكم اثبتوا فانا جئنا لنشهده معكم فكان يقول هم والله الملائكة وروى ابو نعيم عن عروة قال مكث عثمان في حش كوكب ثلاثا لا يدفنونه حتى هتف بهم هاتف ادفنوه ولا تصلوا عليه فان الله قد صلى عليه وكان الذين خرجوا عليه عبد الرحمن بن عديس البلوي وكنانة بن بشر احد رؤوس الخوارج واخرون ساروا باهل مصر واجتمع عليهم خلق من اوباش الناس وقتل عبد الرحمن هذا واصحابه بعد عام او عامين بجبل لبنان وقد روى البيهقي وابو نعيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج اناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون في جبل لبنان اورده السيوطي في الخصايص وروى ابو نعيم عن عثمان بن مرة عن

مدح في سيدنا عثمان

صلاتي على طه لدفع العواطب ○
ومدحي بذي النورين ازكى المناسب ○
لقد كان للهادي رفيقا وصاحبا ○
وثالث الخلفا بنيل المراتب ○
وجهز جيشا للنبي بماله ○
وكان بضيق من لوم الاعادب ○
ومنه صلاة ليلة السعوات تستقى ○
وكان صهارا في جميع المواكب ○
تزوج بنتي سيد الخلق كلهم ○
وهذا مقام من رفيع المناسب ○
وقد جمع القران من فيض ربه ○
وهذا عطاء من عظيم المواهب ○
وقد ختم القران في الوتر والضحى ○
وكل صلاة جمعت بالرواتب ○
يشهد باستفهام من كان قد اتى ○
ويكل للمعلى اجل صر وسطادرة ○
ومات شهيدا وهو في عايب ○
بسيف اللئام البغي ظلما ووجهه ○
ومصحفه والصوم شهيد وبو كاتب ○
لقد كان مظلوما بشهر محرم ○
ونادى لسان الحال عنه محدثا ○
لذلك يبكي بدموع السواكب ○

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)